العرب
الإثنين 2020/02/10
السنة 42 العدد 11613

# شبكة مؤيدين من ذوي النفوذ الرقمي جديد حملة بلومبيرغ الانتخابية

## من تسويق السلع إلى تسويق الرؤساء المحتملين

انطلقت حملة مايكل بلومبيرغ الانتخابية على قدم وساق لتنظيم عمل المؤثرين المنضمين حديثا إلى الحملة للتسويق للمرشح الرئاسي الأميركي. وتقوم الحملة بإجراء مكالمات أسبوعية لضمان إطلاع الأميركيين على سياسات المرشح وأنشطته وبعدها إنتاج مقاطع فيديو لنشرها على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

واشنطن - بدأ عمدة نيويورك الأسبق الطامح إلى منافسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية مايكل بلومبيرغ حملة على "ترايب" وهو مصطلح يطلق على مواقع ويب تستضيف مجتمعات رقمية معينة. وتستخدم الشركات "ترايب" عادة للبحث عن مسوقين لمنتجاتها من أصحاب الحسابات التي يتابعها عدد كبير من الأشخاص.

وقالت صحيفة الديلي بيست إن الحملة تبحث عن الشخصيات المؤثرة صغيرة الحجم أي هؤلاء الذين يتابعهم ما بين ألف و100 ألف شخص.

ويدعو منشور للحملة على الموقع الراغبين في تعيينهم إلى صنع محتوى يتحدثون فيه عن تفضيلهم له وأنه "يستطيع أن يسمو فوق الخلافات ويتعامل مع الأطياف السياسية كافة حتى يشعر جميع الأميركيين بالاحترام وأنهم يُستمع لهم"، وحدد سعرا هو 150 دولارا للمساهمة، حسب الصحيفة. ويطلب من المروجين أن "يعبروا عن أنفسهم بصدق وأمانة".

وكان بلومبيرغ قد أعلن رغبته في الترشح عن الحزب الديمقراطي في مواجهة ترامب في انتخابات 2020 في نهاية نوفمبر الماضي، بعد عدة أشهر من انضمام زملائه المرشحين الديمقراطيين إلى سباق الرئاسة، مشيرا إلى أنه سيتغلب عليه ويعيد بناء الولايات المتحدة، وفق تعبيره.

وينحدر بلومبيرغ من عائلة متواضعة ماديا، إذ كان يعمل والده محاسبا ووالدته سكرتيرة، إلا أنه يعدّ من أغنى رجال الأعمال في مجال الإعلام في الولايات المتحدة في الوقت الراهن.

ومثّل عام 1981، نقطة التحول الأولى في صعود الملياردير الأميركي في عالم الشهرة، عندما أسس وكالة الأنباء المالية التي تحمل اسمه وهو مديرها التنفيذي ويمتلك حالياً نحو 88 بالمئة من أسهمها. وتقدر ثروته حالياً بخمسين مليار دولار.

وطرح مؤسس ومدير وكالة الأنباء المالية التي تحمل اسمه نفسه مرشحا معتدلا، ويقول محللون إنه قد يتمكن من استمالة مؤيدي الوسط.

ولم يشارك بلومبيرغ الديمقراطي حتى الآن في أي من المناظرات الرئاسية، لكنه يتوقع أن يشارك في "الثلاثاء الكبير" في مارس حيث تجرى فيه انتخابات تمهيدية في أكثر من ولاية.

> **حملة بلومبيرغ تبحث عن شخصيات مؤثرة صغيرة الحجم أي هؤلاء الذين يتابعهم ما بين ألف و100 ألف شخص**

وأنفقت حملة بلومبيرغ أكثر من 188 مليون دولار في الربع الأخير من العام الماضي.

وبلومبيرغ وفقا لتقديرات مجلة فوربس، هو ثامن أغنى شخص في الولايات المتحدة بثروة تبلغ قيمتها الصافية نحو 53.4 مليار دولار، مما يجعله أكثر ثراء بمقدار 17 مرة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي لا تتجاوز ثروته حوالي 3.1 مليار دولار وفقا لتقدير فوربس.

وأنفقت حملة بلومبيرغ أكثر مما أنفقه أي من منافسيه الديمقراطيين منذ إعلان ترشحهم. وكان الرئيس السابق باراك أوباما، صاحب الرقم القياسي السابق بإنفاقه حوالي 25 مليون دولار في آخر أسبوع من حملته الانتخابية في 2012.

وذهب مبلغ الإنفاق الضخم إلى الإعلانات التلفزيونية والموظفين الميدانيين وشركته التكنولوجية "هاوكفش".

وقال كيفن شيكي، مدير حملة بلومبيرغ إن "الإنفاق يمثل دفعة مقدمة والتزاما في جميع الولايات الـ50 بهزيمة ترامب، وهذا يظهر أن لدينا الموارد والخطة اللازمة لمواجهته".

قال السناتور بيرني ساندرز المرشح الديمقراطي الأكثر انتقاداً لأصحاب المليارات، إنه يشعر "بالاشمئزاز من فكرة أن مايكل بلومبيرغ يعتقد أنه قادر على الالتفاف على العملية السياسية بتوظيف عشرات ملايين الدولارات".

### المعادلة الصعبة

## قاموس إعلامي بلا تمييز يحسن صورة المرأة المغربية

الدار البيضاء - دعت رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في المغرب، لطيفة أخرباش، وسائل الإعلام إلى الاضطلاع بدورها الرئيسي بوصفها "قوة اقتراح"، وعدم الاكتفاء بعكس مشاكل المجتمع.

وقالت أخرباش في مداخلة خلال نقاش حول موضوع "النهوض بالمساواة: أي أدوار لوسائل الإعلام؟"، نظمها المجلس الوطني لحقوق الإنسان في إطار مشاركته في الدورة الـ26 للمعرض الدولي للنشر والكتاب، السبت، في الدار البيضاء إن "أهمية وسائل الإعلام في إرساء وتعزيز ثقافة المناصفة".

وانتقدت أخرباش توظيف الجملة الشهيرة "تحسين صورة المرأة في وسائل الإعلام"، معبرة عن تحفظها على كلمة "تحسين". واعتبرت أن "وظيفة الإعلام ليست التحسين، بل تحريك المواجع".

وقالت إن "تحسين صورة المرأة في وسائل الإعلام يعد تحديا يقوم على بناء مواطنة كاملة وإنسانية بقاموس إعلامي خال من أي شكل من أشكال التمييز".

وأشارت المتحدثة إلى أن "قضية المرأة ليست فئوية، بل هي قضية مجتمع"، داعية إلى "جعل الإعلام ذا ضغط إيجابي عبر البحث والتقصي".

وأبرزت أخرباش أن الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري باعتبارها مؤسسة للتقنين تنهض بحماية الكرامة الإنسانية ومكافحة أشكال وصم وتمييز المرأة، والتي تم تطبيق جميع قراراتها، لا تفرض أي رقابة قبلية على المحتوى.

وحسب رئيسة الهيئة، فإن وسائل الإعلام تضطلع بدور إيجابي في تشكيل احترام المرأة. ويتعين على الصحافيين التسلح بدرجة من المهنية في ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين "لأنها قضية كرامة مجتمع برمته".

من جهتها، قالت رئيس لجنة المناصفة والتنوع بالقناة الثانية "دوزيم"، خديجة بوجنوي، إن "الكليشيهات السلبية بخصوص المرأة ما زالت موجودة في وسائل الإعلام المغربية، فالنساء ممثلات في بعض الأدوار التقليدية فقط، من قبيل الطبخ والمهن الأسرية أو المنزلية، في حين تغيب عن مجالات أخرى تتعلق بالسياسة والاقتصاد على سبيل المثال"، مؤكدة أن "المواكبة الإعلامية غير كافية لمواجهة العنف المسلط على النساء".

من جانبه، قال رئيس مكتب مجلس أوروبا بالمغرب، ميكاييل أنغليدو، إن المكافحة الفعالة للعنف ضد النساء تتطلب قبل كل شيء "تغييرا اجتماعيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام بشكل عام".

# «سامسونغ» القاموس الإخواني للإعلام الغربي

محمد طعيمة
كاتب مصري

"وتشن قوات شرق ليبيا هجوما على العاصمة طرابلس، في مواجهة القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا منذ أبريل الماضي"، سبيكة لغوية.. مصادفة أنها تستخدم في "كافة" وسائل الإعلام الغربية، دون استثناء. من رويترز إلى كندا اليوم وأستراليا اليوم، مرورا بفرانس برس وأسوشيتد برس وبي.بي.سي ودويتشه فيله الألمانية وآكي الإيطالية،

جرب واكتب الفقرة السابقة، أو جملة منها، على محركات البحث، سيدهشك "توارد خاطر لغوي" بينها جميعا يستحيل منطقا حدوثه، إلا إذا كان في الخلفية "جهاز سامسونغ"، مثل الذي قيل إنه يحرك الإعلام المصري.

توارد خواطر لغوية يُنشط في ذاكرة مخضرمي الإعلاميين نماذج مثل "الحكومة المقالة في غزة".. التي ظلت لعشر سنوات "حكومة"، وهي الإخوانية، رغم أنها "مقالة" قبل نفس العشر سنوات، و"المعارضة السورية المسلحة".. التي ظلت "سورية" رغم العلم الدولي العام بأن عشرات الآلاف من المسلحين "الأجانب" يشكلون قوامها الرئيسي، جلهم إسلاميون تتصدرهم واجهة إخوانية، وهكذا معظم نحتيات القاموس الغربي لتغطية الحرب على سوريا. وخارج الخارطة العربية.. محاولة "الانقلاب العسكري" في فنزويلا، 30 أبريل 2018، الذي تدارك جهاز سامسونغ الدلالة السلبية لمفردة انقلاب عسكري، فاستبدلها بعد يومين بـ"الانتفاضة العسكرية"!

الفقرة فاتحة المقال، مثلها مثل "حكومة شرق ليبيا".. و"برلمان طبرق"، مقابل "حكومة الوفاق المعترف بها دوليا".. و"المؤتمر العام في طرابلس".. مع الأولى تحضر صياغة توحي بالجهوية وبالتمرد على "العاصمة"، ومع الثانية صياغة تكسب تركيبات لغوية لا أصل قانونيا ولا واقعيا لها، دلالة توحي بعموميتها وشرعيتها.

وتلحق بكل ذكر للجهة الأولى خلفية ناقصة كـ"شن هجوم".. هكذا بلا جذور وكحقيقة علمية/مادية. وفي حين تغيب الخلفيات "الكاشفة" عن الجهة الثانية، لتثبت توصيفات بلا أساس، كحقيقة علمية/مادية! خلفيات، في الحالتين، هي ثوابت مهنية تكسب الوسيلة الإعلامية الموضوعية أو تسحبها منها.

يُغيّب الإعلام الغربي عن متلقيه.. لماذا تواجد الجيش الوطني في الشرق، بتجاهله واقعة مادية هي انقلاب ميليشيات "فجر ليبيا"، أغسطس 2014، وسيطرتها على الغرب والعاصمة، ومنعها قواته قيد التكوين وقتها من التواجد فيها. ويتعامى عما أثبته غسان سلامة، المبعوث الأممي، في تقاريره لمجلس الأمن من أن تقسيمة شرق وغرب مضللة، وأن "قوات كبيرة من الغرب منضوية تحت لواء الجيش الوطني" واستشهد خاصة بكراغلة الزنتان، التي أعلنت أن الجيش، والبرلمان، معا الممثل الوحيد للدولة الليبية. وفي المقابل، وفقا لغسان، فإن "الآلاف من متشددي الشرق، يقاتلون ضد الجيش في صفوف الفصائل".

تغييب يطول جوهر الوضع.. مؤسسات دولة تتشكل تعرقلها ميليشيات، محاولا دعم خطاب تقسيم يوجعه أن الجيش، كذراع للبرلمان الشرعي، حرر 95 في المئة من التراب الليبي.

يغمض القاموس الغربي عينيه عن سبب اضطرار البرلمان إلى الانعقاد في طبرق وهو طرد الميليشيات له من طرابلس، لأن تكوينه الذي أفرزته انتخابات جرت في كامل ليبيا، غربا وشرقا وشمالا وجنوبا، 13 أغسطس 2014، وأشرفت عليها الأمم المتحدة، أنهى أغلبية الإسلاميين في "المؤتمر العام"، الذي انتهت ولايته بداهة بإجرائها، لكنه ما زال حيا لدى الإعلام الغربي، الذي تمسك بخلفية مضللة لسنوات: "ومنذ عام 2014 يتنافس برلمانان لكل منهما حكومة تمثله"!

طرد الجيش والبرلمان من طرابلس، وأسباب أخرى، يتغافل عنها القاموس الغربي لحرمان الجيش من غطاء سياسي وشرعية يوجبان عليه تحرير العاصمة من ميليشيات تقول وقائع ما بعد 2011 إنها تتقاتل مع بعضها للسيطرة عليها أو على أحياء منها، وأسست كل منها دويلات لها سجون بمثابة مسالخ بشرية، واتهمتها المنظمات الدولية بالاتجار في البشر الساعين للهجرة عبر المتوسط، ومنعت فايز السراج من مغادرة السفينة التي حضر عليها من دخول العاصمة لتسلم مهامه حتى خضع لطلباتها، واحتلت مقار وزارات واحتجزت وزراء.

"قوات" خلقها سامسونغ الغرب من لا شيء، فهو يخفي عن متلقيه أن الميليشيات رفضت الانضواء تحت لواء مؤسسات الدولة الوليدة، وأنها حسب غسان سلامة إما "مصنفة إرهابية.. وإما تكاد تصنف إرهابية"، وتحركها أصابع قطر قبل أن تتصدر أنقرة المشهد، ورغم تداعيات التدخل التركي، يتجاهل نفس الإعلام تواجد ما بين 4 و6 آلاف مرتزق في صفوف "القوات الحكومية"، ويواصل إطلاق التوصيف "قوات الحكومة" التي يقودها السراج مطهرا من خلفياته.

> **سبيكة لغوية تستخدم «مصادفة» في وسائل الإعلام الغربية، بلا استثناء، من رويترز إلى كندا اليوم وأستراليا اليوم، مرورا بفرانس برس وبي.بي.سي ودويتشه فيله الألمانية وآكي الإيطالية وأسوشيتد برس**

يقدم القاموس الغربي السراج كرئيس للحكومة "المعترف بها دوليا"، دون أن يقر بأن الاعتراف المفترض بها ارتبط ميلاده، وجودا وعدما، بشرطين نص عليهما اتفاق الصخيرات، 17 ديسمبر 2015، الذي أعقب شهورا من تمرد الإسلاميين على الانتخابات التي أجرتها الأمم المتحدة: الأول هو إقرار البرلمان لتشكيلها.. وهو ما لم يتم. والثاني أن ولايتها الزمنية، إذا حازت ثقة المجلس، لعام ويمد لها استثناء لعام آخر، ما يعني أن ولايتها، التي لم تولد أصلا، انتهت وفق الصخيرات قبل ثلاثة أعوام ونصف العام.

في المقابل يحضر توصيف "قوات حفتر"، وأحيانا مع استدراك "ما يسمى بالجيش الوطني الليبي"، مع تغييب أن الجهة التي أشرفت على تكوينه ونصبت قائده جمعت بين الشرعيتين الدولية والشعبية، هي البرلمان. لهذا يعامل حفتر دوليا كقائد جيش ويستقبل بهذه الصفة في عواصم الغرب، وضمنها المعادية له كروما، وكذا الحكومة التي شكلها البرلمان ويرأسها عبدالله الثني، تعامل بنفس الوضعية دوليا وآخرها زيارتها المرتقبة لواشنطن ودعوتها للقاء قيادات الكونغرس الأميركي.

سامسونغ الغرب نشط.. يواكب التداعيات، فمع سيطرة قبائل ليبية على حقول نفط تقع في محيطها، عقب إعلان السراج تجنيد الآلاف من المرتزقة، وما تواتر عن تحمل عوائد النفط تكلفة تدريبهم في تركيا وتسليحهم ورواتبهم، التي تصل مع قادة كتائبهم إلى مليون دولار مقدما، نحتت رويترز وأخواتها تركيبة "تعطيل قوات شرق ليبيا لضخ النفط" وكأن القبائل فعلت ذلك لمزاجيتها.

جهاز سامسونغ لم يربط التعطيل، كأمانة مهنية، بالسبب المباشر للقرار.. أن أموال النفط يجند بها الآلاف من المرتزقة، ولا بالأسباب المتراكمة منذ سقوط القذافي، منها توجيه جزء من العوائد لعلاج الآلاف من جرحى الميليشيات في مستشفيات تركيا، وما أثبته غسان سلامة في تقاريره من أن 30 مليار دولار تذهب سنويا للبنك المركزي الخاضع للسراج، يوجه قطاع منها لـ"تشكيلات مسلحة" ولـ"رواتب وتجهيزات جماعات غير مؤهلة ولا تستحق الانضواء" تحت راية وزارتي الدفاع والداخلية، وتحذيره من غياب عدالة توزيع الثروة بين المناطق، تمييزا لطرابلس ومصراتة، وأن لجنة مستقلة كان يفترض أن تشكل لمراقبة العوائد والنفقات ولم تشكل.

لم يربط الإعلام الغربي التعطيل بما كشفته صراعات لصوص المال الليبي، في الثامن من فبراير الجاري، من وضع المركزي الليبي لدى نظيره التركي 4 مليارات دولار من دون فائدة لدعم ليرة أردوغان! وسرقات لا تقل فداحة وثقها القيادي الإخواني عبدالرحمن السويلحي، المنتخب عن مصراتة للمؤتمر العام السابق ثم عن نفس المدينة للبرلمان الحالي، وأول رئيس للمجلس الأعلى للدولة الذي يسيطر عليه الإخوان.

قاموس إعلامي لغوي منضبط، يمكن تفهم تخديمه على الإخوان ضمن سياق التوظيف الغربي للإسلاميين منذ كانت لندن إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس، وصولا إلى واشنطن دونالد ترامب، لكن المربك هو استخدام وسائل إعلام عربية من خندق إعادة بناء الدولة، لنفس القاموس.. سواء لجهل مهني أو لاختراق إخواني.